

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( ولكنَّ نَصْفًا لَوَّ سَبَّبتُ وَسبَّني ... بنو عبد شمسٍ مِن منافٍ وهاشم ) 164 باب  
الانتصار من الظالم .

قال أبو عبيد : قال الزبير : من هذا الباب قولهم ( يومُ الحَفَصِ المَجوِّرِ )  
والمجور : المصروع .

ع : قال الأصمعي : زعموا أن رجلاً كان بنو أخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه فلما  
أدرك ولدُه صنعوا مثل ذلك بأخيه .  
فشكاهم إلى أبيهم .

فقال : ( يوم بيوم الحفض المجور ) والحفض : متاع البيت .

وقيل الحفض : البيت من الشعر بعمده وأطنا به .

وإنما سميَ البعير الذلول حفصاً لأنهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذلَّ الإبل لئلا ينفر  
فسميَ كل ذلول من الإبل حفصاً .

وقد نزع مروان بن الحكم بهذا المثل عند قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهما فقال :  
يوم بيوم الحَفَصِ المَجوِّرِ يومُ عثمان ) .

قال أبو عبيد : ومنه قول الشاعر :

وكنْتُ إِذا قَوِّمُ غزوَني غَزَوْتُهُمُ ... فَهَلْ أَرَا في ذا يَقالِ هَمْدانِ ظالمُ

( البيتان